

بحار الأنوار

[178] قولها: ورحب أي قال لها: مرحبا. أو وسع لها المكان لتجلس. والرحب: السعة وقولهم: مرحبا، أي لقيت رحبا وسعة. قوله عليه السلام: إن في الدلالة، لعل المعنى أن ما رأيت من الدلالة من أبي وأخي تكفي لعلمك بامامتي لنصهم علي، أو أن فيما جعله □ دليلا على امامتي من المعجزات والبراهين ما يوجب علمك بامامتي أو أن في دلالتني اياك على ما في ضميرك دلالة على الامامة حيث أقول: إنك تريدان دلالة الامامة، ويمكن أن يقرأ: في بالتشديد ليكون خبران، والدلالة اسمها، ودليلا بدله، وعلى ما تريدان صفته، كقوله تعالى: " بالناسية ناصية ناصية كاذبة " (1) قوله عليه السلام: أما ما مضى فنعم، أي لنا علم به، وأما ما بقي فليس لنا به علم، أو أما ما مضى فنبينه، فعلى الثاني فسره عليه السلام لها ولم تنقل، وعلى الاول يحتمل البيان وعدمه للمصلحة. أقول: على ما في الخبر لابد أن يكون عمرها مأتين وخمسة وثلاثين سنة، أو أكثر على ما تقتضيه تواريخ وفات الائمة عليهم السلام ومدة أعمارهم إن كان مجيئها إلى علي بن الحسين في أوائل إمامته كما هو الظاهر ولو فرضنا كونه في آخر عمره عليه السلام ومجيئها إلى الرضا عليه السلام في أول إمامته فلا بد أن يكون عمرها أزيد من مائتي سنة و□ يعلم. 2 - ك: ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد (2) عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد علي عليهم السلام أن حبابة الوالدية دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فرد □ عليها شبابها وأشار إليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة. (3) _____ (1) العلق: 15 و 16. (2) في المصدر: على بن محمد بن مهزيار. (3) اكمال الدين: 297 فيه: ولها يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة. [*] _____